

الدرس 51 | شرح سنن أبي داود | كتاب المناسك | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال ابو داود رحمه الله تعالى في كتاب المناسك باب دخول مكة قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر - [00:00:00](#)

رضي الله عنهما كان اذا قدم مكة بات بذى طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهرا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله. قال حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي قال حدثنا معن عن مالك حاء. قال وحدثنا مسدد - [00:00:20](#) وابن حنبل عن يحيى حا قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة جميعا عن عبيد الله عن ابي عمار بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكة من الثنية العليا قال عن يحيى ان النبي صلى - [00:00:40](#) الله عليه وسلم كان يدخل مكة منك داء من ثنية البطحاء. ويخرج من الثنية السفلى. زاد يعني ثنيتي مكة وحديث مسدد اتم. قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا - [00:01:00](#)

اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عروة عن ابي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:01:20](#)

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كدى من اعلى مكة ودخل في العمرة من كدى كان عروته يدخل منهما جميعا واكثر ما كان يدخل من كدى وكان اقربهما الى منزله. قال حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عن سفيان - [00:01:40](#) عن عائشة رضي الله عنها. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل اعلاها وخرج من اسفلها. قال باب في رفع اليد اذا رأى البيت. قال حدثنا يحيى بن معين ان محمد بن جعفر - [00:02:00](#)

بل ان حدثهم قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا قزعة يحدث عن المهاجر المكي قال سئل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن الرجل يرى البيت يرفع يديه. فقال ما كنت ارى احدا يفعل هذا الا اليهود. قد حججنا مع - [00:02:20](#) الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن نفعه. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم وقال حدثنا سلام ابن مسكين. قال حدثنا ثابت عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة - [00:02:40](#) طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح. قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا بهس بن اسد وهاشم يعني ابن القاسم قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن عبد الله ابن رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:00](#) وانه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه. ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت - [00:03:20](#)

فرجع يديه فجعل يذكر الله عز وجل ما شاء ان يذكره ويدعوه. قال والانصار تحته. قال هاشم فدعا وحمد الله ودعا بما شاء بما شاء ان يدعو باب في تقبيل الحجر. قال حدثنا - [00:03:40](#) والانصار والانصار تحته. سمعت الانصار؟ لا والانصار. بسم الله. سبع الانصار ها؟ نعم. عفا الله باب في تقبيل الحجر. قال حدثنا محمد

ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عابس بن ربيعة - [00:04:00](#)

عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى الحجر فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر. ولولا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك باب استلام الاركان. نعم - [00:04:20](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب دخول مكة اي ما يتعلق

بدخوله من احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بدخولها اي عند النسك اي عند تلبسه بالنسك - [00:04:40](#)

كيف يدخل مكة وهو محرم؟ اي حال عمرته وحال حجه. ولا شك ان المراد بدخول مكة ودخول الحرم المراد بدخول مكة ودخول

الحرم. فيراد مكة هنا الحرم. قال حدثنا محمد بن عبيد حدثنا حماد ابن - [00:05:10](#)

زيد عن ايوب عن عنا ابن عمر كان اذا قدم مكة بات بذني طوى. حتى يصبح ويغتسل. ثم ويدخل مكة نهارا. ثم يدخل مكة نهارا.

ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله. ثم روى ايضا من طريق عبد الله - [00:05:30](#)

حدثنا معا عن مالك وحده مسدد وابن حنبل عن يحيى بن سعيد. اسامة جميعا عبيد الله عن نافع ابن عمر ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يدخل مكة الى الثنية العليا قال عن يحيى كان يدخل مكة من كدى من ثنية البطحاء ويخرج - [00:05:50](#)

السفلى يعني ثنيتي مكة وحديث مسدد اتم. ثم رويض من طريق ابي اسامة عن عبيد الله عن كان طريق الشجرة ويدخل من طريق

المعرس. ثم رويض من طريق هشام عن ابيه عن عائشة قال الدهر وسلم على الفتح من كذا - [00:06:10](#)

من اعلى مكة ودخل في العمرة من كدى من كدى وكان عروة يدخل منهما جميعا واكثر ما كان يدخل من كدى وكان اقربهما الى منزله.

ثم قال ايضا كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها. هذه الاحاديث اللي ساقها - [00:06:30](#)

ابو داود رحمه الله تعالى هي في الصحيح من حديث ابن عمر وفي الصحيحين في البخاري ومسلم من طريق ايوب عن نافع ابن

عمر وكذلك ايضا التي بعده هي في الصحيح هي في الصحيح فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

كان يدخل من اعلاها ويخرج من اسفلها اي يدخل مكة اي الحرم من اعلاه. بقي هنا هل هل قصد هذا طريق من السنة؟ وهل النبي

صلى الله عليه وسلم فعل ذلك تعبدا؟ او ان فعله وقع اتفاقا اي وقع - [00:07:10](#)

من جهة انه دخل من هذا الطريق لانه كان اسلمح في طريقه او كان هو طريقه فدخل من اعلاها وخرج من اسفلها هذا هو طريقه صلى

الله عليه وسلم. وعلى هذا اختلف العلماء فمنهم من ذهب الى ان السنة ان يدخل كما دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

ذلك بمعنى ان يدخل من اعلاها واعلاها الان هو ما يسمى الذي يأتي من جهة من جهة المعلة قبل مقطورة المعلى هذا يسمى اعلى

وثنية العليا اي كل جبل او عقبة يصعد وينزل الى الحرم فيأتي من هنا ما يسمى - [00:07:50](#)

يسأل الان تسمى بيني الاعلى من اعلاه الشامية ومن كامل تلك الجهة كل هذا يسمى اعلاها واسفلها ما يسمى من جهة المسفلة هي

الان عند عند ما يسمى آآ ما يسمى بمشروع مكة وما يسمى ايضا بالابراج هذه - [00:08:10](#)

هذه هي المسفلة فيأخذ من اعلاها من جهة الشام من جهة الشامية من جهة آآ المسعى ومن جهة الشامية هذا هو اعلان فيدخل

ويخرج من اسفلها. فذهب جمع اهل العلم الى ان هدوء السنة انه يدخل من اعلاها ويخرج من اسفلها يدخل من كذا ويخرج -

[00:08:30](#)

قيادة قيادة كدة هي الاسفل وكذا هي الاعلى. وذهب اخرون وهو الصحيح ان الدخول من هذه من هذا المكان ليس بسنة وانما هو

طريق سلكه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اسبح في طريقه. فمن اتى من الجهة من اتى من جهة الجنوب مثلا - [00:08:50](#)

يدخل من اسفلها ومن اتى من جهة الاخرى من جهة الشمال يدخل من اعلاها. فالنبي حيث انه جاء من المدينة كان دخوله بالجهة

الشامية اللي هي جهة المدينة والذي يأتي من جهة الجنوب يدخل اسفله انه اسلمح في طريقه. فعلى هذا يقال ان فعل ما فعل -

[00:09:10](#)

فهو افضل لعم قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم فهذا افضل وان دخل من اي طريق اجزعتته ولاجل هذا اختلف العلماء

هل هو سنة؟ او هو طريق سلكه لانه اسلمح في طريقه والاقرب انه طريق سلكه لانه اسلمح - [00:09:30](#)

في طريقه صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان اطبق هذا عند العمرة عند الحرم واللام تدخل والمقصود دخول الحرم. المسجد. دخول المسجد. هو الحرم. هذا مكة مراد به دخول المسجد. تدخله من اي جهة؟ باي سبب؟ باب المدينة. هذا هو - [00:09:50](#)
باب المدينة باب الشامية. هناك باب بني شيبية ايضا. وان كان باب شيبية في ورد انه دخل باب بني شيبية لكن ليس بصحيح. انما هو باب من باب هذا تسمى بالمشبية فهذا كله يسمى الجهة من جهة اعلاها وكل ما يقابله من الجهة الاخرى هو جهة اسفلها يعني ادارته تطبق - [00:10:10](#)

تدخل من باب المدينة او باب الشامية او باب او باب العمرة او باب آآ بني شيبية. كل ما كانت جهة المسعى هذي يسمى اعلاها ويقابلها من الجهة الاخرى الجهة السفلى. يقول من اسفلها. كذا وكدي ها. ها - [00:10:30](#)
يأتي من يأتي من الطريق الذي يدخل من هذه الابواب. هذه الثانية العليا. الثانية العليا كانت موجودة سابقا عند الشاميتان تصعد عقبة ثم لا تنزل من جهة قبل ومن جهة مقبرة المعلا تصعد الجبهة ثم تنزل. هذا ينزل على الحوض. واذا نزلت تنزل مباشرة الى المسفلة. ليس هناك جبال - [00:10:50](#)

اشمن غزة؟ مثل غزة؟ غزة؟ غزة. ايه ما قالوا غزة. قديما كانت تسمى الاشراف. ايه. من جهة تلك الجهة. غزة العمائر. والعتيبية تسمونها هذه هذه اعلاها. الان ماذا بقي منها شيء؟ اصبحت الان كلها في طبقة واحدة. قول هنا - [00:11:10](#)
ثم قال ايضا الحديث البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه دخل من اعلاها وخرج من اسفلها جاءت عائشة ايضا قالت تاخذ سمعة بالفتح هذا فتح عيسى العمرة اللي ما دخلها القتال من كذا من اعلى مكة ودخل في العمرة من كدى - [00:11:30](#)

وكان عروة يدخل منهما جميعا واكثر ما كان يدخل من كدى وكان اقربهما الى منزله بمعنى انه لم يكن تقصد اعلاها وانما كان يدخل من اسفلها لانه كان اسبح في طريقه. قالت عائشة كان ابو بكر دخل من اعلاها وخرج من اسفلها. حديث هارون - [00:11:50](#)
عن عائشة قالت دخل سلم عام الفتح عام الفتح من جهة المدينة دخل من كذا لتواه من ثنيته العليا ودخل في العمرة قال من كدى قال باللسان وكذا بالفتح والمد - [00:12:10](#)
الكلية العليا بمكة مما يلي المقابر مقبرة المعلى وكدى بالظم والقصر الثانية السفلى مما يلي باب العمرة. واما خدي هناك كتى وهناك كدى اما كدى بالظم والتشديد فهو موضع باسفل مكة. اذا كدى وكذا كلاهما - [00:12:30](#)

ويدخلان بالاعلام واضح؟ هدى وهدى وهدى وكذا كلاه من اعلى مكة كدى هو ان يدخل من اسفلها فيكون باب تسمى كدع واضح والثنية العليا تسمى والمنطقة السفلى السفلى تسمى كدي يعني دخل من كدى وخرج من كدى دخل من كذا وخرج من كدي ولا يقال - [00:12:50](#)

واحدة وانما كدى هي بمنزلة قريبة من قريبة من قريبة من كذا يعني كذا كذا وكذا مكانه قريب من بعض وكدي الجهة المقابلة لكدا واضح؟ واضح انه ادب على كما قالت هنا قال دخل على الفتن من كذا اي من الثانية العليا وذهب العمرة من كدى هي - [00:13:16](#)
منها من باب العمرة واضح من باب ما يلي باب وهي الثانية ايضا تسمى الثانية السفلى كأن هناك ثنيتان ثنية عليا وثنية سفلى اي قريبة من بعض هذه اعلى وهذه اقل من - [00:13:42](#)

ارتفاعا الا انها تأتي من باب جهة المدينة وتلك تأتي من باب جهة العمرة وهكذا قال بعد ذلك وكان اقربهما الى منزله قال سفيان عن هشام العروة عن ابيه عن عائشة - [00:13:56](#)

قالت كان النبي اذا دخل مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفله هو ايضا في البخاري ومسلم من حديث عائشة من حديث ابن عمر قال باب رفع اليد باب باب في رفع اليد اذا رأى البيت. اي هل من السنة ان يرفع يديه ثراء البيت؟ وهل يرفع اليدين عند رؤية البيت - [00:14:11](#)

بوابة ابو داوود هذا التبويب ولم يقطع به بشيء وانما بنوه على هذا الحديث. قال حدثنا يحيى ابن معين. اخبار محمد بن جعفر حدثهم حدثنا عن جعفر حدثهم قال شعبة سمعت سمعت ابا قرزة يحدث عن المهاجر المكي يحدث عن المهاجم المكي قال سئل جا

الله عن رجل يرى البيت يرفع يديه فقال ما كنت ارى احدا يفعل هذا الا اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فلم تكن نفعاً. اذا ما يفعله العوام من رفع اليدين عند رؤية البيت. او الرجوع للقهرة على ظهورهم. حتى لا يعطي البيت ظهره -

كل هذا ليس له ليس له اصل. جاء في مراسيل في بعض المراسيل يقال اذا رأى البيت الشرعي يقال اللهم انت السلام ومنك السلام حيننا بالسلام وهذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح في هذا الباب حديث. ودخول البيت كسائر المساجد يدخل فيه او عند دخوله يقال ما - 00:15:15

يقال عند سائر المساجد وتقدم الرجل اليمنى عند دخولك ما تقدم في سائر المساجد. وليس هناك شيء يخص المسجد الحرام عن غيره الا ما جاء من فضل اما من جهة ابتداء الدخول ومن جهة آآ في اي شيء يبدأ فيبدأ بقدمه اليمنى ويقوم - 00:15:35 عند دخوله اللهم افتح لي ابواب رحمتك كما يقال في سائر المساجد. اما رفع اليدين عند رؤية الكعبة فهذا لا اصل له. وهذا الحديث يكرهون فيه المهاجر المكي وهو ابن عكرمة ابن عبد الرحمن المخزومي ليس بالمعروف - 00:15:55

فهو حديث اه ضعيف لجهالة المهاجر المكي الواد المكي هذا هو المهاجر ابن عكرمة ابن عبد الهام الحارث المخزومي قال لي ابو حاتم لا اعلم احدا روى المهاجر ابن عكرمة غير حلم ابن كثير والمهاجر مشهور. وذكر ابن حبان في كتاب الثقات - 00:16:15 وقال فيه الحافظ مقبول فيبقى ان هذا الحديث علته المهاجر المكي وايضا ان قول قول اه قول ابي حاتم لم يرو عنه الا يحمل بكثير يرويه ما رواه ابو داود هنا حيث انه رواه عن رضا - 00:16:35

قزعة قزعة روى عنه ايضا قزعة ابا قزعة او هو هو سويد ابن ابو قزعة هذا اسمه سويد ابن حجيرة ابن بيان الباهلي ابو قزعة قال معين لا اعرفه. وقال ابن ديني ثقة وقال ابو حاتم لا بأس به صالح. فوثقه النسائي يبقى العلة هي - 00:16:56 كون عكرمة ابن المهاجر هذا او المهاجم نك المكي فيه فيه فيه جهالة فيه جهالة وان حسن فحديثك يقبل او يقبل التحسين هذا الاثر يقبل التحسين فالمهاجر هذا قد وثقتكم الاحباء في الثقات وقال فيه آآ من حاجة مقبول وقال قال الذهبي وثق - 00:17:17 هل ضاعف الحديث احمد قال ضعفه احمد والذهب وسفيان واسحاق واسحاق المبارك وهذا تطعيم بسبب هذا الراوي ما كنت ارى احد يفعل هذا لليهود قد حجر وسلم فلم تكن نفعه - 00:17:47

ولم تكن نفعه قال حتى غسل حتى المسكين حتى عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال له لما دخل مكة طاف للبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح يعني يوم الفتح. هذا الحديث اصله في مسلم -

طريق حماد بن سلمان بن ثابت عن عن آآ عبد الله بن رباح الانصاري. والحديث يدل على ان السنة لمن دخل البيت ان يطوف به طواف القدوم. وقول الفقهاء ان تحية البيت الطواف ليس بحديث - 00:18:27 وانما تحية البيت كسائر المساجد هي ركعتان يحيى بركعتين يصلي اذا دخل المسجد. لكن اذا بدأ بالطواف قبل الجلوس فله ذلك وهو الافضل. ان يبدأ بالطواف قبل الجلسة هو افضل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا اراد ان يجلس فيجلس فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - 00:18:47

واما قول الفقهاء تحية البيت الطواف نقول ليس له ليس له يعني ليس بحديث وانما هو اخذ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي عندما دخل مكة اول ما بدأ به هو طوافه للبيت صلى الله عليه وسلم. الصحيح ان البيت - 00:19:07

حكمتك حكم سائر المساجد اذا دخل صلى ركعتين والافضل لمن دخله ان ان يطوف البيت ثم يصلي ركعتين قال بعد ذلك حدثنا احمد بن حنبل بن اسد وهاشم يعني ابن القاسم. حدثنا سليمان بنغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة - 00:19:27 قال اقبل سلم فدخل مكة واقبل سلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف البيت ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل قال يذكر الله عز وجل ما شاء الله وليذكره ويدعوه. قال والانصار تحته. قال هاشم فدعا وحمد الله ودعا بما شاء ان -

ودع من شاء ان يدعو. هذا الحديث ايضا اخرجه مسلم في صحيحه. في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت اول ما بدأ به انه استلم الحجر الاسود ثم طاف سبعة اشواط طاف ثلاثا رملا واربعة مشيا وانطبع في طوافه صلى الله عليه وسلم كما سيأتي. قال باب في - [00:20:07](#)

الحجر والحجر حال المسلم معه له آآ حالات. الحالة الاولى ان يقبله وهذا هو افضلها والحالة الثانية ان يستلمه بيده ويقبل يده. والحالة الثالثة ان يستلمه بشيء ويقبل ذلك الشيء - [00:20:27](#)

الحالة الرابعة ان يشير اليه دون تكبير ان يشير اليه دون ان يشير اليه ويكتفي بذلك. والمراد بهذا الحجر والحجر الاسود. وهذا التقبيل النبوي هو بالحجر الاسود وليس اليماني. اما اليماني فالمشروع فيه هو فقط المسح والاستلام. اما الحجر الاسود في شرع فيه التقبيل - [00:20:47](#)

والاستيلاء باليد وتقبيل اليد اذا استلمه بيده وتقبيل العصا اذا استلمه بعضا والاشارة اليه باليد مع التكبير اذا كان معتمرا او طائفة. الاشارة مع التكبير. قال حدثنا محمد ابن كثير اخبر سفيان عن الاعمش عن ابراهيم بن عابس - [00:21:07](#)

عمر بن الخطاب انه جاء الى الحجر فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني اقبلك ما قبلتك هذا هو الثابت الصحيح رواه البخاري. وكذلك رواه البخاري ومسلم من طريق عائشة الربيعة رضي الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب فعل ذلك وقال -

[00:21:27](#)

لولا اني وسنقبلك ما قبلتك واعلم لك حجر لا تضر ولا تنفع. اصح ما ورد في فضل الحجر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال ان مسحهم يحط الذنوب والخطايا. ابن عباس ايضا ابن عمر ان الحجز كله يوم القيامة لسان وعينان يبص به ويشهد - [00:21:47](#)

فيتكلم ويشهد لمن استلمه بصدق. فهذا جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنه والحجر عندما نزل من الجنة نزل ابيض نزل ابيض اشد بيض من اللبن وسودته خطايا بني ادم. اذا هذا ما يتعلق بالحجر الاسود. اما مسألة السجود عليه - [00:22:07](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه والصحيح النفس بمعنى التقبيل السجود بمعنى التقبيل وليس المقصود ان يضع جبهته عند الصحيح ان السجود معنى التقبيل يقبله والمشروع يستلمه بيده يستلمه بحجر او بعضا او بردائه او يستم اشاء مما هو معه -

[00:22:27](#)

قبل ما استمر ما استلمه به كما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال باب استلام الاركان بمعنى استلام الاركان الاربعة والذي يستلم فقط من البيت الحجر الاسود والركن اليماني والذي يقبل هو الحجر الاسود فقط اما التقبيل - [00:22:50](#)

فلا يقبل غيره. قال بعد ذلك باب استلام الاركان ابن عمر رضي الله تعالى عنه نعم الله اعلم - [00:23:10](#)